**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة 08 ماي 1945 قالمة**

**كلية العلوم الانسانية والاجتماعية**

**الملـــتقى الدولي حـــــــــــول:**

**" الجامعـة و الانفـتـاح على المحيـط الخارجي الإنتظـارات و الرهـانات"**

**يومي 29 و 30 أفريل 2018**

|  |
| --- |
| **ملخص**:  في الجزائر ولأجل النهوض بمؤسساتها الاقتصادية وتأهيلها وتحقيق استمراريتها ومن بينها المقاولاتية نجدها سعت لمساعدتها على التكيف مع التطورات المتسارعة وتزايد ظهور التقنيات الحديثة في البيئة الاقتصادية ، كما عملت على تجسيد الاشتراطات الكفيلة بنجاح واستمراريتها وخصوصا المقاولاتية بما يساهم في اكتسابها للقيمة والميزة التنافسية التي تضمن من خلالها الاستمرارية والتطور في مجال نشاطها، لذا كان لزاما عليها زيادة فعالية المقاولاتية وتذليل كافة الصعوبات التي تواجهها، ولقد ظهر التعلم المقاولاتي والثقافة والروح المقاولاتية كمصطلحات جديدة تسمح بتحقيق الأهداف والدفع بالتنمية الاقتصادية، ومنه جاءت هذه الورقة لمعرفة مدى مساهمة الجامعة في تعزيز روح المقاولاتية لدى الجامعيين بإبراز أهمية الجامعة في ترسيخ ثقافة وتنمية روح المقاولاتية لدى الشباب الجامعي.  **الكلمات المفتاحية:**  المقاولاتية، الثقافة المقاولاتية، التعلم المقاولاتي، الروح المقاولاتية، الجزائر.  **Abstract:**  **In order to assist them in adapting to the rapid developments and the increasing emergence of modern technologies in the economic environment, It has also worked to reflect the requirements for success and sustainability, especially the business, which contributes to the acquisition of value and competitive advantage, which ensures continuity. And development in the field of its activities, so it was necessary to increase the effectiveness of entrepreneurship and overcome all the difficulties faced, and showed the learning of entrepreneurship and culture and entrepreneurial spirit as new terms allow Coordination objectives and payment of economic development, and from this paper came to know the extent of the contribution of the university in promoting the spirit of the entrepreneurial university by highlighting the importance of the university in establishing a culture and spirit of entrepreneurial development among university youth.**  **Key Words** : entrepreneurship, entrepreneurial culture, entrepreneurial learning, entrepreneurial spirit, Algeria . |

**دور الجامعة الجزائرية في تعزيز روح المقاولاتية لدى الطلاب الجامعيين**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مجدوب بحوصي | عمار عريس | خيرالدين بوزرب |
| جامعة طاهري محمد، بشار ، الجزائر | جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر | جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر |
| mahjoub\_bahoussi@yahoo.fr | ammar.aries18@gmail.com | khayreddine.doct2017@outlook.com |

**تمهيد:**

**مقدمة:**

تحظى المقاولاتيـة باهتمام كبـيرا مـن طـرف الحكومـات، وهـذا كونها أصبحت تمثـل أحـد أقطـاب الاقتصـاد وقــاطرات نمــوه، فهي تعتبر المحور الأساسي للتطـور والابتكار وكأحد الجوانب الاستراتيجيات التنافسية الأساسية، إن الدور الهام الذي يلعبه مجال المقاولاتية في النشاط الاقتصادي وكذا تحقيق التنمية الاقتصادية وتوفير مناصب الشغل وكذا تحقيق الابتكار والتجديد،حيث تظهر أهمية تكوين وتنمية المورد البشري في تزويد أصحاب المشاريع و المقاولين بالمعارف والمهارات والخبرات اللازمة لتعزيز روح المقاولاتية ، بما يضمن نجاح المشاريع المقاولاتية وتجسيدها على ارض الواقع بشكل صحيح وناجح.

كما نجد أن الجزائر توجهت نحو الاستثمار في المقاولاتية اقتناعا منها بأنها أحد السبل لتحقيق النمو والتنمية الاقتصادية من خلال اتخاذها لعدة إجراءات وسياسات لتحفيز التوجه المقاولاتي، فتبنت إستراتيجية مبنية على مجموعة من الإصلاحات التي من شأنها أن تعزز وتطور الفكر أو روح المقولاتية التي تستهدف مجتمع الشباب بصفة عامة والجامعيين بصفة خاصة لأنهم مؤهلين لذلك، إلا أن نجاح هذه الإستراتيجية مرهون بنضج الفكر المقاولاتي لدى هذه الشريحة. حيث يعد التعليم الجامعي محورا أساسيا لتطوير مهارات المقاولاتية، إذ يجب أن تركز المناهج الدراسية على تشجيع الاستقلالية والمثابرة ، الثقة بالنفس وغيرها من المهارات المقاولية الأخرى، كما أن للجامعة دور هام في بناء المعرفة الخاصة بالمقاولية وتدريس المفاهيم العلمية التي تبنى عليها.

حيث نجد في الجامعات الجزائرية جهود حثيثة كجزء من توجهات الحكومة إلى زرع روح المقاولاتية وتعزيز التوجه المقاولاتي بين طلبة الجامعات من خلال مقررات وبرامج وملتقيات حول المقاولاتية، وأيضا من خلال مشاريع مثل دار المقاولاتية، ومن خلال إجبارية التربصات الميدانية للطلبة المقبلين على التخرج. حيث هناك رغبة جادة في تحويل طلبة الجامعات الذين هم مرشحين محتملين للدخول في مشاريع مقاولاتية إلى مقاولين وأصحاب مشاريع خاصة في المستقبل، حيث تظهر أهمية تعزيز التعليم والتكوين المقاولاتي الجامعي وكذا دعم المشاريع الابتكارية وتجسيدها على ارض الواقع ومتابعتها والإشراف عليها.

ومن هذا المنطلق يطرح التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى مساهمة الجامعة الجزائرية في تعزيز وترسيخ روح المقاولاتية لدى الشباب الجامعي؟

وللإجابة على هذه الإشكالية تطرح بعض التساؤلات المدعمة:

* ما المقصود بالمقاولاتية وما هي مقارباتها؟
* ما بالتعليم المقاولاتي والثقاقة المقاولتية وروح المقاولاتية ؟
* ما هو دور الجامعة في تعزيز روح المقاولاتية؟

**أهمية الدراسة:** تكمن أهمية الدراسة من خلال تناول موضوع مهم ألا وهو معرفة مساهمة الذكاء الإقتصادي في استدامة نشاط المقاولاتية في الجزائر، وذلك من خلال معرفة جهود الدولة في سبيل استفادة هذا النوع من المؤسسات من آلية الذكاء الإقتصادي كمدخل حديث تتولى من خلاله ضمان استمرارية نشاطها بما يساهم في خلق مناصب الشغل وتوفر السلع والخدمات الضرورية للمجتمع وتنمية روح المبادرة والابتكار.

**أهداف الدراسة:** تتعدد أهداف الدراسة ويمكن ذكر أهمها كما يلي:

* إبراز دور الذكاء الإقتصادي في تنمية المقاولاتية والمحافظة على استمرارية نشاطها.
* تسليط الضوء على واقع الذكاء الإقتصادي والنشاط المقاولاتي وإمكانية إستفاذة الثاني من الأول في الجزائر.

تقسيمات الدراسة: بغرض الإجابة على الإشكالية المطروحة والتساؤلات الفرعية، قسمت الدراسة إلى أربع محاور كالتالي:

أولا: ماهية المقاولاتية.

ثانيا: ماهية التعلم المقاولاتي، الثقافة والروح المقاولاتية.

ثالثا: دور الذكاء الإقتصادي في استمرارية المقاولاتية.

**أولا: ماهية المقاولاتية:**

يلعب النشاط المقاولاتي دورا مهما من خلال المساهمة في رفع معدلات النمو الاقتصادي، من خلال التنويع الاقتصادي وخلق مناصب الشغل وتطوير المنتج المحلي، ومن هنا تسعى مختلف الدول إلى توفير الدعم الكافي لتحفيز روح المقاولاتية وفتح الباب أمام حاملي الأفكار للمبادرة بتجسيدها على أرض الواقع.

**1. تعريف المقاول:**

قبل التطرق إلى ماهية المقاولاتية يمكن الإشارة إلى تعريف المقاول كما يلي:

مصطلح المقاول يرتبط أساسا بعنصر المخاطرة، فهو الشخص الذي يجمع بين عناصر الإنتاج لأجل تحقيق الربح وهو على دراية بأن ذلك قد لا يتحقق له، وإن كان يتعارض هذا مع المنافسة الكاملة، لكن وبعد ظهور أشكال جديدة لهذه الأخيرة في التحليل الإقتصادي أصبح عامل المخاطرة لصيق بالمقاول[[1]](#endnote-2).

والمقاول هو مؤسس أو منشأ المؤسسة الذي يعمل على تنظيمها وإدارتها داخليا وخارجيا، ومن الممكن للمقاول أن يظهر في المراحل المتقدمة من حياة المؤسسة، وهي الحالة التي يشتري فيها مؤسسة قائمة أو يخلف شخصا قبل هذا نجد المقاول يرتبط في الأساس بملكية أصول المؤسسة أي برأس المال ويقوم بإدارتها فيصطلح على تسميته بالمسير المالك وقد يتخلى عن إدارة المؤسسة لشخص آخر يعرف بالمسير أو المدير.

وقد اعتبر **J.B SAY**  المقاول على أنه المبدع الذي يقوم بجمع وتنظيم وسائل الإنتاج بهدف خلق منفعة جديدة، كما عرفه **Schumpeter** بأنه الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة على تحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكار[[2]](#endnote-3).

وحسب كل من **Julien**  و**Marchesney** فهو الذي يتصف بمجموعة من الخصائص يتخيل الجديد ولديه ثقة كبيرة في نفسه المتحمس والصلب، الذي يحل مشاكل ويحب التسيير، الذي يصارع الروتين ويرفض المصاعب والعقبات وهو الذي يخلق معلومة هامة[[3]](#endnote-4).

ويعرف المقاول على أنه الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة على تجسيد فكرة جديدة أو إختراع على أرض الواقع بهدف تحقيق عوائد مالية عن طريق المخاطرة، ويتميز بالثقة في النفس واكتساب معارف تسييرية وقدرة على الإبداع كما يحتاج إلى مجموعة مواصفات تجعل منه مقاول ومسير ناجح منها: الحاجة إلى الإنجاز، الثقة في النفس، الرؤيا المستقبلية، التضحية والمثابرة، الرغبة في الإستقلالية، المهارات (التقنية، التفاعلية، الإنسانية، الفكرية، التحليلية).

**2. تعريف المقاولاتية:**

يعتبر **Gartner** المقاولاتية على أنها عملية إنشاء منظمات جديدة وحتى يتسنى لنا فهم هذه الظاهرة يتوجب القيام بالدراسة العملية التي تؤدي إلى ولادة وظهور هذه المنظمات، بمعنى آخر مجموعة النشاطات التي تسمح للفرد بإنشاء منظمته الجديدة[[4]](#endnote-5).

أما بالنسبة لـ **Casson** المقاولاتية تعني الحالات التي تسمح بتقديم منتجات خدمات ومواد أولية جديدة، بالإضافة إلى إدخال طرق جديدة في التناظر وبيعها بسعر أعلى من تكلفة إنتاجها ويتم ذلك عن طريق المقاول، كما أن تفطن المقاول لهذه الفرص يولد لديه رؤية مقاولاتية تدفعه لإنشاء مؤسسة بهدف استغلالها[[5]](#endnote-6).

أما **Alain Fayol** فقد حددها على أنها حالة خاصة يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية واجتماعية لها خصائص تتصف بعدم التأكد أي تواجه الخطر والتي تدمج فيها أفراد، ينبغي أن تكون سلوكاتهم ذات قاعدة تتخصص بتقبل التغيير وأخطار مشتركة والأخذ بالمبادرة والتدخل الفردي[[6]](#endnote-7).

كما عرفها الإتحاد الأوروبي على أنها الأفكار والطرق لخلق وتطوير النشاط الاقتصادي، من خلال مزج المخاطرة والإبداع أو الابتكار مع الفعالية في التسيير وذلك في مؤسسة جديدة أو قائمة بحدذاتها[[7]](#endnote-8).

**3. مقاربات المقاولاتية.**

تتعدد المقاربات التي تعالج المقاولاتية بتعدد زاويا النظر، ومن أهمها مايلي[[8]](#endnote-9):

**1.3 مقاربة فرصة الأعمال:** ترتكز هذه المقاربة على فكرة الفرصة المقاولاتية حيث تعتبر المقاولايتة على أنها انتهاز أو بالأحرى استغلال للفرص التي يجب على المقاول اكتشافها ثم تقيمها وأخيرا المباشرة في اسغلالها، مثل المفكر (**Venkataraman**) وفي ظل هذه المقاربة تكون المقاولاتية محصورة في انتاج السلع و الخدمات.

**2.3 مقاربة إنشاء التنظيمات:** تنطلق هذه المقاربة من فكرة أن المقاولاتية هي انشاء تنظيمات جديدة في الحد الأدنى وقد تجاوزت الرؤية الحديثة للمقاولاتية في هذا الاطار فكرة انشاء المؤسسات إلى فكرة البروز التنظيمي، أي بروز أشكال جديدة للتنظيم انطلاقا من مؤسسة قائمة من قبل.

**3.3 مقاربة خلق القيمة:** تعتبر المقاولاتية كأداة لخلق قيمة جديدة بالنسبة للفرد أو المجتمع ككل فقد عرف (**Bruyat**) المقاولاتية كموضوع علمي للبحث في الثنائية الفرد وخلق القيمة.

أما (**Ronstad**) أكد أن المقاولاتية هي المسار الحركي لخلق ثروة إضافية فركز في تعريفه على إنشاء القيمة المضافة، وذلك سواء عبر إنتاج سلع وخدمات جديدة أو عبر إدخال تحويلات على سلع وخدمات موجودة من قبل كما يربط المقاولاتية بعامل المخاطرة.

**4.3 مقاربة الإبداع:** ترتبط المقاولاتية بشكل كبير بالابداع، وتعود جذور هذه المقاربة الى الاقتصادي (**Schumpeter**) الذي أظهر خمس أنواع من الإبداع هي: المواد الجديدة للاستهلاك سواء كانت سلعا أو خدمات أو حتى طرق جديدة لاستغلال مصادر المواد الأولية، الطرق الجديدة للانتاج، الطرق الجديدة للنقل، الأسواق الجديدة وأخيرا الأنواع الجديدة للتنظيم الصناعي، ويقوم المقاول من خلال ابداعه في هذه المجالات بتقديم شيء جديد لم يتوصل اليه غيره.

**ثانيا: ماهية التعليم المقاولاتي، الثقافة وروح المقاولاتية.**

**1. ماهية التعلم المقاولاتي**

تظهر أهمية إعداد برامج تعليمية لأصحاب المشاريع بما يدعم تطوير المؤسسات المنشأة ونجاح الأهداف المسطرة لإنشائها، وذلك من خلال إسهام مؤسسات التعليم الجامعي في تقديم التعليم وتشجيع طلبتها، بما يضمن تعزيز ثقافة المقاولاتية من خلال إدماج منظومة التعليم العالي بما يضمن خلق روح المقاولاتية وتشجيع الطلبة و ترشيد المقاولين بما يضمن إنجاح مشاريعم.

**1.1 نشأة التعليم المقاولاتي**

يعود تاريخ تعليم المقاولاتية في العالم إلى عام 1947 عندما قدم مايل ماسيز Myle Maces أول مقرر تعليمي في المقاولاتية في جامعة هارفارد الأمريكية ، حيث جذب هذا المقرر انتباه وإعجاب 188 طالبا من طلاب الفرقة الثانية لدرجة ماجستير إدارة الأعمال والبالغ عددهم 600 طالبا، وقد كان السبب الواضح لتقديم هذا المقرر هو الاستجابة لاحتياجات الطلاب الذين عادوا بعد أداء الخدمة العسكرية في الحرب العالمية الثانية لينضموا إلى اقتصاد يمر بمرحلة انتقالية نظرا للانهيار الذي حدث للصناعات الحربية بعد انتهاء الحرب، وقد حقق هذا المقرر شعبية، إلا أن موضوع المقاولاتية لم يحقق الجاذبية المتوقعة منه خلال السنوات العشر التالية ( عقد الخمسينات) ، وبدأت بالظهور جزئيا خلال الخمسينات والستينات من القرن العشرين، ولكن مع بداية عقد السبعينات شهدت مدارس إدارة الأعمال تغيرا جذريا فقد بدأت 16 جامعة في تقديم هذا المقرر، ومن الصعب تحديد السبب الرئيسي لحدوث هذا التغيير، وقد صاحب ذلك ظهور مجالات علمية جديدة تهتم بمقاولة الأعمال، وبدات معاني كلمة (المقاول) تنتقل من تعبيرات مثل الجشع والاستغلال والأنانية وعدم الولاء إلى الإبداع والإبتكار والربحية وخلق الوظائف.

ولقد نما تعليم المقاولاتية والبرامج الأكاديمية لها في منتصف وبداية الثمانينيات من القرن العشرين، حيث زاد عدد الجامعات التي تدرس المقاولاتية إلى أكثر من 250 جامعة تعرض العديد من المساقات في هذا المجال، ومع نهاية التسعينات زاد عدد المساقات إلى أكثر من 2200 مساق في النظام التعليمي الأمريكي، وحوالي 1600 مدرسة في المقاولاتية، 44 مجلة أكاديمية و100 مركز بحث متخصص في المقاولاتية، وفي الوقت الحاضر أصبح تعليم المقاولاتية يحظى باهتمام كبير في المجتمعات الأكاديمية والاقتصادية عبر العالم، حيث أن هناك العديد من الجهود العلمية الهامة والممتدة شاهدة على توالد العديد من مجالات الأبحاث العالمية والجمعيات المهنية في المجال المقاولاتي والتي يزيد عددها على 44 دورية علمية محكمة متخصصة في المقاولاتية، وما يزيد على 100 مركز متخصص في مجال المقاولاتية، وقد برزت العديد من الأنشطة التي أعطت أهمية كبيرة للمقاولاتية من خلال تجسيد النظرة الأكاديمية والعلمية لها[[9]](#endnote-10).

**2.1 تعريف التعليم المقاولاتي**

يعرف التعليم المقاولاتي على أنه: مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام، تدريب، وتعليم أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة[[10]](#endnote-11).

وعرفAlain Fayolle التعليم المقاولاتي بأنه: كل الأنشطة الرامية إلى تعزيز التفكير، السلوك والمهارات المقاولاتية وتغطي مجموعة من الجوانب كالأفكار، النمو والإبداع[[11]](#endnote-12).

ينظر إلى التعليم المقاولاتي بصفة عامة على أنه مقاربة تربوية تهدف إلى تعزيز وتغذية المواهب والإبداعات الفردية والجماعية، حيث قام مجموعة من الخبراء يمثلون جميع دول الأعضاء في عمل أوروبي، اقترحوا تعريفا مشتركا للتعليم المقاولاتي يشمل على عنصرين مهمين[[12]](#endnote-13):

- مفهوم أوسع للتعليم يشمل الاستعدادات والمهارات المقاولاتية التي تشمل تطوير بعض الصفات الشخصية ولا تركز مباشرة على إنشاء مؤسسات جديدة.

- مفهوم أكثر خصوصية يتعلق بالتعليم لإنشاء مؤسسات جديدة.

وعليه فإن التعليم المقاولاتي يعكس الدعم التعليمي الذي يشير بشكل رئيسي للبيئة الجامعية المساندة. وفقا للنتائج، إذا قدمت الجامعة معارف وطموحات ملائمة للمقاولاتية، من الممكن أن تزيد إمكانية اختيار مهنة المقاولاتية بين الشباب. فمن الواضح أن هذه النتيجة تؤكد الدور الأساسي للتعليم في التوجه المقاولاتي. لذا، فاعتبار أن المقاولاتية يمكن أن تشجع وتعزز كنتيجة لعملية التعلم فهذا يطرح تحدي للأساتذة وصناع السياسة، متى ما تم إدراك أن الأنشطة المقاولاتية أصبحت حيوية في التنمية الاقتصادية للدولة،كلما كان من الضروري التركيز على تصميم سياسات تعليمية أكثر فعالية. وبالرغم من عدم وجود إجماع على محتوى وهيكل التعليم المقاولاتي، من الضروري على الجامعات، على الأقل، أن " تشجع تطوير الأفكار الإبداعية لتكون مقاول"، "توفر المعرفة الضرورية حول المقاولاتية"، و"تطور المهارات المقاولاتية"[[13]](#endnote-14).

**3.1 أهداف التعليم المقاولاتي**

يمكن أن يحرص المقاول على تعلم الأصول المهنية للمقاولاتية انطلاقا من أحد الأغراض التالية[[14]](#endnote-15):

اكتشاف ذاته ليتعرف على مدى استعداده أن يكون مقاول أم لا.

التعرف على ما يتوفر لدى المقاول من خصائص شخصية وسلوكية وإذا ما كانت تتوفر فيه.

إدراك ما يلزمه ليكون رائد أعمال محترف.

تعلم كيفية تحويل الفكرة لمشروع مقاولاتي.

دراسة الكيفية التي يجب أن يدار بها المشروع المقاولاتي.

دراسة سبل التخطيط لنمو المشروع منذ البداية في مرحلة التنفيذ .

**4.1 استراتيجيات التعليم المقاولاتي:**

إن الاستراتيجيات التعليم تشكل جسرا بين المعارف والاعتقادات من جهة المعلمين، ومن الجهة الأخرى تطبيقاتها، وهذه الاستراتيجيات تتأثر بالخصائص الشخصية كالجنس، الخبرة، نمط المادة المدرسة، وكذلك العوامل التنظيمية والإدارية، بالإضافة فإنها تؤثر على أساليب تدريسهم والذي بدوره يؤثر على الطريقة التي يتعلم بها المتلقي والنتائج المتحصل عليها من التعليم، وهاته الإستراتيجيات تتمثل في:

**1.4.1 نموذج العرض:** ويعطي الأولوية لتحويل المعارف و المهارات التي يتمتع بها المعلم إلى المتعلم، وفي هذا النموذج يصمم التعليم على شكل "توصيل المعلومات" أو "حكاية قصة".

وتكون أنظمة التقييم عن طريق الإنصات والقراءة، وتقتصر على قياس درجة الحفظ لدى المتعلم لكل المعارف التي تم تدريسها له.

**2.4.1 نموذج الطلب:** وهو معاكس للنموذج الأول، وهو يقوم على الاحتياجات، الدوافع وأهداف المتعلم. في هذا النموذج، فإن التعليم يصمم على أساس خلق بيئة ملائمة لاكتساب المعارف، في هذا النموذج المعارف التي سيتم اكتسابها هي في الأساس تعرف وفقا لاحتياجات المتعلم في الانشطة المستقبلية، وفي الممارسة العملية فإن هذا النموذج غالبا ما يجمع تقنيات تعليمية تسلط الضوء على المناقشات، الاستكشافات والتجارب، والبحوث المكتبية وعلى شبكة الانترنت، وأعمال تجريبية في المخابر، والدراسات الميدانية، والنقاشات الجماعية.

**3.4.1 النموذج الكفاءة:** ويبحث هذا النموذج في تنمية وتطوير استعدادات المتعلم في حل المشاكل المعقدة باستعمال المعارف والاستعدادات المفتاحية، والتعليم هنا يكون تداخليا بين المعلم والمتعلم وجعل التعلم ممكنا.حيث يعتبر المعلم مدرب، وبهذا فالمعارف التي سيتم الحصول عليها هي أساسا حول حل المشاكل المعقدة التي يمكن أن تقع لهم في حياتهم المهنية. وترتكز أساليب التدريس على اكتساب مهارات الاتصال (ملتقيات، تقديم عروض، مساهمة في النقاشات) أو إنتاج معارف (كتابة مقال أو مؤتمرات، تنشيط المجموعة، النمذجة) تمارس غالبا في إطار قريب من الحياة المهنية المستقبلية للمتعلمين[[15]](#endnote-16).

**5.4.1 المحاكاة و الألعاب:** يقترح بعض الباحثين أن استعمال المحاكاة يساعد المتعلم على تطوير الاستراتيجيات واتخاذ عدد من القرارات لأجل ضمان نجاح مؤسسة صغيرة. يرى Hoing أن التعليم التقليدي يكون غالبا متناقضا مع احتياجات التعليم المقاولاتي، ويرى أن المحاكاة تسمح للمشاركين بتجريب أوضاع جديدة وأحيانا غير متوقعة، والتعلم لمواجهة بعض حالات الفشل وتطوير المرونة اللازمة للبقاء في المستقبل[[16]](#endnote-17).

1. **استخدام أشرطة الفيديو:** وفقا ل Buckley ; Wren et Michaelsen فإن عرض الفيلم سيكون في بيئة أعمال تسمح للمتعلم بملاحظة الواقع التسييري من خلال تصرفات المسيرين والخبراء في قطاعات مختلفة. وفي سياق التدريب لأصحاب المشاريع المستقبلية، ويمكن تزويد الفيلم المقدم قصة حقيقية من بعض المقاولين والتي يمكن أن تعطي أفكارا وتأملات تكون محل نقاشات لاحقة.
2. **استعمال قصص الحياة**: قصة الحياة يمكن أن تكون أداة تعليمية ذات أهمية للطلبة المقاولاتية، يقترح كل من Rae et Carswell لتطوير السير الذاتية يمكن أن يدعم في تعلم مهنة ممكنة للمقاولين، كما يجب أن تكون منهجية التعليم المقاولاتي متنوعة ومتجددة في طرحها.
3. **دراسات الحالة:** حيث يمكن تعريف الحالة الإدارية بأنها وصف مكتوب مستخدمين كلمات أو أرقاما لحادث حقيقي أو مشكلة حقيقية أو موقف حقيقي ويستخدم هذا الوصف في شكل قصة للطلبة في مواقف تعليمية او تدريبية للطلبة، ويطلب منهم تشخيص أسباب المواقف الإدارية وتحليل الحالة أو اتخاذ القرار أو اقتراح أساليب لعمل أو حلول للمشكلة.
4. **الزيارات الميدانية لبعض المنظمات الرائدة:** وذلك بهدف التعرف عليها وعلى إمكاناتها وقدراتها وأقسامها ومجالات أنشطتها و أعمالها.

إن نجاح برامج واستراتيجيات التعليم المقاولاتي في الكليات والجامعات يجب أن يتم ربطها مع أماكن العمل الواقعية المخصصة مثل: المصنع، مكتب العمل، المستشفى، الشركة وذلك بهدف التخطيط والتطبيق الفعال للمنهاج الدراسي. وهذا ما يسمى بنماذج المحاكاة حيث يجابه المتعلم في برامج المحاكاة موقفا شبيها لما يواجه من المواقف في الحياة الحقيقية، ومن الأفضل أن يتم التركيز على ربط محتوى البرنامج التعليمي أو التدريبي بالحاجات ت المحلية للبلد أو المنطقة الجغرافية التي يعيش بها الطلبة المقاولون، تحتاج برامج التعليم المقاولاتي إلى استخدام منهجيات تعليمية فعالة غير تقليدية وذات جودة عالية لتطوير المهارات الفكرية والتحليلية وتنميتها لدى الطلبة[[17]](#endnote-18).

**5.4.1 تصنيف برامج التعليم المقاولاتي**

يوجد عدت تصنيفات لبرامج التعليم المقاولاتي حيث يصنفه Jean Pierre إلى أربعة أصناف كما يلي[[18]](#endnote-19):

* **التوعية والتحسيس بالمقاولاتية:** حيث تهدف إلى معرفة المزيد عن المقاولاتية ومهنة المقاول.
* **إنشاء مؤسسة:** من خلالها يتم تشكيل مهارات تقنية، إنسانية، وإدارية من أجل توليد الإيرادات الخاصة به، إنشاء مؤسسته الخاصة وخلق مناصب شغل.
* **تطوير المؤسسات:** من خلال الاستجابة للاحتياجات الخاصة للمالكين المسيريين.
* **تطوير المدربين:** تطوير المهارات من أجل التشاور، التعليم ومتابعة المؤسسات.
* برامج التعليم المقاولاتي تسمح بتعميق معارف ومكتسبات المتعلم وفهمه لتنوع المقاولاتية ومنحه روح المقاول.

**6.4.1 متطلبات التعليم المقاولاتي**

إن متطلبات التعليم المقاولاتي تشمل جوانب وعناصر مختلفة لتحقيق أهدافه بكفاءة وفعالية، ولتحقيق متطلبات التعليم المقاولاتي في البيئة العربية يجب إحداث شراكة حقيقية ما بين المنظمات الحكومية والمنظمات الأهلية الخاصة والجهات الداعمة التابعة لمنظمات القطاع الخاص، وهذه المتطلبات تتمثل فيما يلي[[19]](#endnote-20):

* البنية التحتية من خلال توفير قاعات مناسبة ومجهزة بالطاولات والكراسي والأدوات اللازمة، وأجهزة الحواسيب والأجهزة والمعدات المختلفة الأخرى مثل جهاز عرض الشرائح، والبرمجيات التي توفر التطبيقات العملية والتدريبية التي تسهل التعامل مع المحتوى المقاولاتي، والذي يجب أن يكون في الغالب باللغة العربية؛
* الموارد البشرية المؤهلة والمدربة والقادرة على استخدام وتطبيق استراتيجيات وأساليب تدريبية متقدمة في المقاولاتية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل مناسب يخدم هذه العملية، نظرا لأن هذا التعليم يتطلب تغييرا جذريا في نمط التفكير لدى المتعلمين؛
* البيئة الممكنة التي تدعم خطوات تنفيذ برامج التعليم المقاولاتي وخططه وأهدافه، وتستمد هذه البيئة تمكينها على جميع المستويات ابتداء من القادة التربويين والأكاديميين ومتخذي القرار السياسي؛
* الاستفادة من التجارب العالمية في هذا الخصوص والبناء عليها في الممارسة والتطبيق في البيئة المحلية؛
* الاستجابة للتحديات والضغوط الكبيرة التي تفرضها طبيعة هذا العصر الذي نعيشه على هذا النوع من التعليم والسلوك المقاولاتي، ومحاولة التكيف معها قدر الإمكان.

**الشكل رقم(01): نموذج التعلم المقاولاتي**

المصدر: من إعداد الباحثتين بالإعتماد على:

P. David Rae, ***Inspiring entrepreneurial learning in the new ear, Career in small business***, government & higher education, Glyndwr University, 2 June 2011, P 09.

**2. ماهية روح أو الثقافة المقاولاتية**

**1.2 تعريف روح أو الثقافة المقاولاتية:**

* روح المقاولة هي ﻣﺒﺎدرة أو تغير ليس بهدف بعث ﻟﻴﺲ ﻣﺆﺳﺴﺔ اﻷﻓﺮاد " ﻟﻜﻦ بهدف اﺳﺘﺨﺮاج الأفكار الجديدة وتطوير المرونة اﻟﻀﺮورﻳﺔ ﻣﻦ أﺟﻞ ﺧﻠﻖ التغيير، أﻣﺎ اﻟﻜﺘﺎب اﻷﺧﻀﺮ المعنون ﺑـ "روح المؤسسة في أورﺑﺎ "المنشور ﻣﻦ ﻃﺮف المفتشية الأوروبية فقد أعطى التعريف التالي:" روح المؤسسة ﺣﺎﻟﺔ روﺣﻴﺔ ﻣﺜﻞ ﻣﺴﺎر إﻧﺸﺎء وتطوير ﻧﺸﺎط اﻗﺘﺼﺎدي ﻋﻦ ﻃﺮﻳﻖ ﻣﺰﻳﺞ ﻣﻦ الإبداع و/أو الابتكار والتسيير السليم في منظمة جديدة أو منظمة قائمة وتحمل المخاطرة[[20]](#endnote-21).
* الثقافة المقاولاتية هو مسلك علمي يفرض منطقيا تفاعلية البحث الجامعي مع تطورات محيطها المعقد في التكوين والممارسة، "فعند الحديث عن الثقافة المقاولاتية يجب الحديث عنها كنتاج للكيان الاجتماعي المتفاعل داخل المقاولة بصفتها تنظيما مؤسسيا متميزا يفرض استقلاليته النسبية عن المحيط الذي يوجد به، فثقافة المقاولة تعتبر مجموع من القواعد القيمية والعملية التي يتقاسمها المنتمون للمقاولة في تحقيق أهدافها الاقتصادية وحل مشاكلها والإسهام في تطوير المجتمع بما تنتجه من منافع اقتصادية واجتماعية للدولة والمجتمع ومن تلك القيم التنظيم والتدبير والأخلاق والتنافسية والمهنية والكفاءة والقدرة على التجديد والابتكار"[[21]](#endnote-22).
* أنّ روح المقاولاتية عبارة واسعة الدلالات والمعاني تتعدى في مفهومها عملية إنشاء المؤسسات الفردية، لتشمل تطوير الكفاءات الفردية في تقبل إمكانية التغيير بروح منفتحة مما يمكن الأفراد من تطوير أنفسهم، واكتساب مهارات جديدة ناتجة عن الانتقال للميدان العلمي وتجريب الأفكار الجديدة، وبالتالي كسر حاجز الخوف من التغيير واكتساب مرونة في التعامل مع المستجدات[[22]](#endnote-23)

**2.2 عناصر تنمية الثقافة المقاولاتية**

لتطوير ثقافة المقاولاتية وهي التحسيس والعمل على التأكيد على أهمية المقاولة من خلال "التكوين في المقاولاتية من خلال البرامج التدريسية، المسالك المهنية والأكاديمية والورشاتا لتدريبية...الخ، وهذا لأجل تشجيع الاهتمام لمقاولة الذي يعتبر العنصرالأساسي في الثقافة المقاولاتية، تأتي بعدهاالتثمين، أي تشجيع السلوكات والممارساتالمقاولاتية،من خلال تبني ودعم مختلف الأفكار وتحضيرها وإخراجها في شكل مشاريع، ثم تأتي النقطةالأساسية في هذه العلاقة هي انفتاح الجامعةعلى بيئة خلق وإنشاء المؤسسات والهدف من ذلك هو الانتقال منالفكرة والمشروع إلى الفعل والتنفيذ واستقطاب الدعم، وعليه يظهر أن العلاقة بين الجامعة ومؤسسات البحث بثقافة المقاولة تتمحور من خلال ثلاثية التحسيس، التكوين،الدعم والمتابعة"[[23]](#endnote-24).

من خلال هذه المحاور فنحن نتحدث عن تنشئة الثقافة مقاولاتية منرحم المؤسسة الجامعية والبحثية، فالمقاول من خلال هذا المنظور سيمتلك رأسمال اجتماعي يتم فصل من ثلاثة أقطاب ساسية:القطب المعرفي،العلائقي والقطب المالي، والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (02): محاور تطوير الثقافة المقاولاتية

**المصدر:** بدراوي سفيان، ***ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول دراسة ميدانية بولاية تلمسان***، أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2014-2015، ص 83.

**3.2 دور الجامعة في تعزيز الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعين:**

عرف موضوع المقولاتية اهتمام متزايد من طرف الكثير من الباحثين والاقتصاديين وحكومات مختلفة دول العالم في ظل التحولات الاقتصادية العالمية التي تتطلب البحث عن مختلف الفرص التي يمكن الاعتماد عليها لدفع عجلت التنمية. لذلك كان من الضروري دراسة هذا الموضوع من جوانب متعددة ومتنوعة، كخطوة أولى وضرورة للإحاطة بكل جوانبها ذلك من أجل نشر الثقافة المقولاتية وترسيخ مبادئها.

حيث ترتبط روح المقاولاتية بالدرجة الأولى بأخذ المبادرة والعمل أو الانتقال للتطبيق، فالأفراد الدين يتمتعون بثقافة المقاولة يمتلكون العزيمة على تجريب أشياء جديدة،أو على إنجاز الأعمال بطريقة مختلة، وهذا راجع إلى سبب بسيط يكمن في وجود إمكانية التغيير، وليس بالضرورة أن يكون لهؤلاء الشباب الرغبة في إنشاء مؤسستهم الخاصة، ولا الدخول في عالم مقاولاتي، فهم يهدفون بالدرجة الأولى إلى تطوير قدرة التعامل مع التغير الاختبار وتجريب أفكارهم والتعامل بكثير من الانفتاح والمرونة[[24]](#endnote-25).

وعليه تعد الجامعة أحد الفاعلين الذين يؤدون دورا رئيسيا وثمينا في تدعيم ثقافة المقاولة ﻳﺒﻘﻰ حيث يمكن الاستفادة منها في غرس قيم العمل الحر للطالب الجامعي وأهمية التوجه المقولاتي، فالجامعة اليوم أصبحت عنصرا ﺿﺮورﻳﺎ وأﺳﺎﺳﻴﺎ ﻣﻦ أﺟﻞ ﺗﻨﻤﻴﺔ ﺛﻘﺎﻓﺔ ﺣﻘﻴﻘﻴﺔ للمقولاتية، هذه الأخيرة (ثقافة المقولة) التي باتت بمثابة كفاءة أﺳﺎﺳﻴﺔ ﺑﺎﻟﻨﺴﺒﺔ ﻟﻜﻞ ﺷﻲء وﻫﻲ ﺿﺮورﻳﺔ في كل مجالات الحياة.

حيث أصبحت الجزائر في الآونة الأخيرة تعرف معدلات بطالة مرتفعة نتيجة التحول الفجائي إلى النظام الرأسمالي وما أسفره من خصخصة للمؤسسات الاقتصادية العمومية، وما نتج عنه من فقد للوظائف كليا أو جزئيا، هذه التغيرات أدت بالدولة إلى ضرورة إيجاد بدائل ،خاصة أن التوظيف في المؤسسات العمومية أضحى مسقفا، وأي زيادة في العمالة سيؤدي حتما إلى بطالة مقنعة.

**ثالثا: دور الجامعة في تعزيز الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعين:**

وفي ظل الطفرة النفطية تأتي المقاولاتية كحل لهذه المعضلة أو جزء منها، فتبنت الدولة الجزائرية هذا الطرح من خلال إستراتيجية تعتمد على مجموعة من الامتيازات الضريبية و الاقتصادية الممنوحة للمقاولين الشباب بالإضافة إلى المرافقة المالية والتقنية، وتأتي أجهزة الدعم التي أنشأتها الدولة كتطبيق لهذه الإستراتيجية على أرض الواقع ، وتستهدف هذه الأجهزة مجتمع الشباب بصفة عامة و خريجي الجامعات بصفة خاصة بوصفهم مؤهلين لإنشاء المشاريع وقادرين على المبادرة و الإبداع ، لكن في الواقع إن رهان نجاح هذه الإستراتيجية مرهون بنضج الفكر المقاولاتي لدى الشرائح المستهدفة لضمان نجاح أكثر لهذه الاستراتيجيات[[25]](#endnote-26).

الأمر الذي استدعى ضرورة العمل على غرس الفكر المقولاتي لدى الطالبة الجامعين وتحسسيهم بأهمية المقولاتية في الرقي بالاقتصاد الوطني والمساهمة في الحد من مشكلة البطالة التي باتت هاجس يعاني منه المجتمع الجزائري. ويعتبر التعليم بصفة عامة والجامعي بصفة خاصة محورا أساسيا لتطوير مهارات المقاولاتية، إذ يجب أن تركز المناهج الدراسية على تشجيع الاستقلالية والمثابرة ، الثقة بالنفس وغيرها من المهارات المقاولية الأخرى ، كما أن للجامعة دور هام في بناء المعرفة الخاصة بالمقاولية وتدريس المفاهيم العلمية التي تبنى عليها.

**1. واقع المهارات والتكوين المقاولاتي في الجزائر:**

يشير تقرير GEM2011 أن في الجزائر هناك تناسب طردي بين مستوى التعليم ومعدل النشاط المقاولاتيTEA، إلا أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات مختلفة من التعليم بالنسبة للمقاولين الجزائريين، فـــــ 29.3% من البالغين المقاولين لديهم المستوى التعليمي الابتدائي, 36% لديهم مستوى التعليم الثانوي و 35% لديهم مستوى التعليم العالي الجامعي، وهذا بسبب غياب التكوين المقاولاتي في مختلف مستويات التعليم[[26]](#endnote-27).

وفي الواقع عدد قليل جدا من مؤسسات التعليم العالي في الجزائر (الجامعات والمدارس) تقدم تكوين في مجال المقاولاتية في مرحلة ما بعد التدرج، هذا الأمر جد مقلق عندما نعرف أن تلك التي تقدم مقاييس في مجال المقاولاتية في مرحلة قبل التدرج قليلة جدا، ففي ولاية الجزائر العاصمة، وحدها المدرسة العليا للتجارة ESC تقدم مقياس في المقاولاتية لطلاب السنة الثالثة، حيث يجب عادة انتظار لمرحلة ما بعد التدرج للطلاب للحصول على هذه المواد، هذا الأمر أيضا غير مطمئن إلى حد ما في مؤسسات التعليم العالي الخاصة، حيث تم تطوير ماستر في المقاولاتية، ومع ذلك، فالحصول على هذه الدورات عادة مكلف للغاية، أي عموما بمعدل 500000 دج في السنة، وهو معدل عالي جدا بالنسبة لقدرة الأسر المتوسطة.

وتعتبر تجربة جامعة منتوري قسنطينة تجربة رائدة على المستوى الوطني بإنشاء دار للمقاولية سنة 2006 تتكفل بتنشيط ملتقيات وندوات لفائدة الراغبين في إنشاء المؤسسات وكذا التكفل بتدريس مادة المقاولية في كل أقسام الجامعة، لتليها جامعات أخرى.

فقد قامت الدولة بإنشاء دار المقاولاتية في أغلب الولايات، تهدف من خلالها إلى إعلام البطالين بصفة عامة والطلبة الجمعين بصفة خاصة بالآليات التي تتيحها الدولة في مجال إنشاء المؤسسات أو المشاريع الصغيرة والمتوسطة، واستغلال الامتيازات التي توفرها الدولة من خلال الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، كما تقوم دار المقولاتية بشرح جميع البرامج المتعلقة بدعم الشباب (طالب الجامعي) لإنشاء مؤسسة، وكيفية الاستفادة منها وتحفيزهم على العمل لاستغلال مؤهلاتهم وصقلها في الميدان الاقتصادي.

إذا تعمل دار المقولاتية على توجيه الشباب خاصة الحاملين للشهادات الجامعية على وجه الخصوص إلى النشاطات التي تهم التنمية المحلية بالدرجة الأولى، والتي من شأنه أن تزداد حجما مع مرور الأيام وبالتالي بإمكانها منح المزيد من فرص العمل لفائدة الشباب البطالين بصفة عامة وحاملين الشهادات الجامعية بصفة خاصة[[27]](#endnote-28).

وعليه وبناءا عما سبق يمكن القول بان حتى ترتقي المقاولاتية لابد من العمل على تشكيل الفكر أو ثقافة المقولاتية، تلك الثقافة التي تقدس وتثمين كاريزمية أو خصائص أو سيمت التي يتميز بها المقاول كالحاجة للانجاز الشخصي، الثقة بالنفس، المخاطرة، وتشجيع التغيير والتنوع وترفض الثبات والاستقرار، هذه الثقافة من شأنها أن بولادة مقاولين وتعمل على تطوير الفكر المقولاتي، لذلك فمن الضروري نشر مبادئ المقولاتية لتشمل جميع شرائح المجتمع، خاصة حاملي شهادات الجامعية وتنمية الرغبة المقولاتية لديهم.

ثانيا: واقع النشاط المقاولاتي في الجزائر:

جاءت الجزائر في المراتب الأخيرة لمعدل المقاولات الناشئة من بين 78 دولة شملها المسح سنة 2013 حيث يلاحظ من الجدول رقم تسجيل انخفاض ملحوظ في مؤشر المقاولاتية الناشئة إذ انخفض من 11.3% سنة 2011 إلى نحو 1.62% سنة 2012 وهذا ما يعكس نسب الفرص المتاحة والغير مستغلة في الاقتصاد الجزائري وعدم تشجيع نشأة مثل هذا النوع من منظمات الأعمال.

وهو نفس الشيء بالنسبة لمعدل ملكية المؤسسات الجديدة حيث نجده منخفضا والجزائر تقع في المراتب الأخيرة مقارنة بالدول التي شملها المسح، وهذا الترتيب يعكس تفضيل الفرد الجزائري التوظف في مؤسسات أخرى مثل مؤسسات القطاع العمومي.

وبالنسبة لمعدل الأنشطة المقاولاتية المبكرة نجده انخفض من حوالي 16.7% سنة 2009 إلى نحو 4.9% سنة 2013، وهذا ما يعطي صورة واضحة عن مناخ الاستثمار في الجزائر والذي يتميز بطول الإجراءات الإدارية المعتمدة لإنشاء مؤسسة خاصة والتكاليف المرتفعة لخلق مؤسسة.

يشير ارتفاع معدل ملكية المؤسسات القائمة من معدل النشاط المقاولاتي إلى أن البلد يعمل على تشجيع وتطوير المؤسسات من خلال توفير البيئة المناسبة لنمو المؤسسات وضمان إستمراريتها، وفي الجزائر نلاحظ أن هذه النسبة جاءت منخفظة مما يعطي صورة واضحة عن تقصير الدولة في تقديم الدعم الكافي لأصحاب المؤسسات بغرض تنمية أعمالهم، إضافة إلى تزايد توقف المؤسسات المنشأة من قبل الأفراد.

إلا أن انخفاض معدل توقف المؤسسات في الجزائر يعتبر نتيجة إيجابية حيث امتلك المقاولون سنة 2013 نحو 3.3% من المؤسسات المقاولاتية ثم قامو بتوقيف نشاطاتها هذه النسب تضع الجزائر ضمن الدول التي تمتاز بمعدل منخفض لتوقف مؤسساتها، إلا أن انخفاض هذا المعدل لا يعكس ازدهار النشاط المقاولاتي حيث أن ذلك يعود إلى العدد القليل لهذه المؤسسات وليس لنسبة المؤسسات التي توقفت عن نشاطها.

بالنسبة لمعدل دخول المقاولاتية بداعي الضرورة أو داعي الحالة المعيشة من معدل TEA في الجزائر فقد إرتفع سنة 2011 إلى 36.5% وهذا نتيجة للدعم المقدم للأفراد لخلق نشاط مقاولاتي ومن تم خلق فرص العمل، ثم إنخفضت هذه النسبة إلى نحو 21.3%سنة 2013.

أما عن المقاولاتية بدافع التطور كنسبة من معدل TEA فقد ارتفعت من نحو 46.4% سنة 2011 إلى 62.3% سنة 2013 وذلك يعكس زيادة إدراك الأفراد للفرص الموجودة في الإقتصاد الجزائري مع تزايد ثقافة روح المقاولاتية لدى الشباب الجزائري خاصة الجامعيين منهم.

**الجدول رقم (01): النشاط المقاولاتي في الجزائر حسب المرصد العالمي للمقاولاتية (GEM):**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| السنوات  النشاط المقاولاتي | 2009 | 2011 | 2012 | 2013 |
| معدل المقاولاتية الناشئة | 11.3 | 5.3 | 1.62 | 2.2 |
| معدل ملكية المؤسسات الجديدة | 5.6 | 4 | 7 | 2.6 |
| معدل الأنشطة القاولاتية في المرحلة المبكرة(TEA) | 16.7 | 9.3 | 9 | 4.9 |
| معدل ملكية المؤسسات القائمة. | 4.7 | 3.1 | 3 | 5.4 |
| معدل توقف المؤسسات عن العمل. | 7.9 | 9.5 | 7 | 3.3 |
| المقاولاتية بدافع الضرورة (نسبة من معدلTEA) | 18 | 36.5 | 30 | 21.3 |
| المقاولاتية بدافع التطور (نسبة من معدلTEA) | 51 | 46.4 | 47 | 62.3 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على التقارير السنوية للمرصد العالمي للمقاولاتية **(GEM)** للفترة **(2009-2013).**

**الخاتمة:**

أدركت الجزائر أهمية المقولاتية كبديل استراتيجي يمكن الاعتماد عليه للخروج من الوضعية المالية الحرجة التي عرفها اقتصادها في ظل تراجع الإيرادات النفطية، حيث تبنت الدولة الجزائرية هذا الطرح من خلال إستراتيجية تعتمد على مجموعة من الامتيازات الضريبية و الاقتصادية الممنوحة للمقاولين الشباب بالإضافة إلى المرافقة المالية والتقنية، وتأتي أجهزة الدعم التي أنشأتها الدولة كتطبيق لهذه الإستراتيجية على أرض الواقع، وتستهدف هذه الأجهزة مجتمع الشباب بصفة عامة و خريجي الجامعات بصفة خاصة بوصفهم مؤهلين لإنشاء المشاريع وقادرين على المبادرة و الإبداع ، لكن في الواقع إن رهان نجاح هذه الإستراتيجية مرهون بنضج الفكر المقاولاتي لدى الشرائح المستهدفة لضمان نجاح أكثر لهذه الاستراتيجيات.

 ومن خلال ما سبق يمكن إدراج مجموعة من الاقتراحات والتوصيات والتي من شأنها أن تساهم في زيادة إسهام الجامعة الجزائرية في ترسيخ روح المقاولاتية لدى الطلاب الجامعيين ما يلي:

* ضرورة وجود وقوّة الإرادة السياسية العليا في البلاد من أجل ترسيخ ودعم الفكر المقاولاتي والروح المقاولاتية لدى الشباب المتخرّج من الجامعات والمعاهد العليا والمدارس الوطنية؛
* نشر الثقافة المقاولاتية أو الفكر المقاولاتي بين مختلف شرائح المجتمع خاصة فئة الشباب حاملي شهادات، وكذلك إرساء بيانات تحتية تعليمية مبتكرة وتقوية قدرات الشباب للانخراط بشكل أكبر في النشاط المقاولاتي؛
* تعزيز الشراكة بين الجامعة ومحيطها السوسيو اقتصادي من أجل تثمين نتائج البحث العلمي خاصة البحوث التطبيقية منها لوصف قاطرة التنمية؛
* القيام بحملات تحسيسية حول المقاولاتية، وتنظيم الندوات والمؤتمرات حول الفكر المقاولاتي في مختلف كليات الجامعة، وتكثيف الأبحاث وفتح التخصصات الجامعية حول الموضوع؛
* إنشاء حاضنات أعمال التكفل بالدورات التكوينية في إدارة المشاريع من طرف الجامعات؛
* تعزيز الشراكة بين أصحاب المشاريع (الأفكار) المقاولاتية والجامعة ومراكز البحث لأجل إنجاح تطبيقيها بأسس علمية على أرض الواقع وتقليل المخاطر.
* تقريب هيئات الدعم والمرافقة من الجامعة على غرار مشروع "دار المقاولاتية" التي ترعاه الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب (ANSEJ)؛
* ترويج المقاولاتية كخيار وظيفي مستقبلي للطلبة وهذا يستوجب تصميم دورات وبرامج تدريبية تزيد من إمكانية ترجمة التوجه المقاولاتي إلى سلوك فعلي. بمعنى يصبح الدافع للمقاولة هو الفرص التي تقدمها وليس الحاجة أو الضرورة.
* تعزيز وغرس الثقافة المقاولاتية بين الطلبة من خلال التعليم الجامعي (إدراج مقرر المقاولاتية، تمكين الطلبة من إجراء التربصات الميدانية وإجباريتها،تكييف مختلف ممارسات التدريس لتعزيز الثقة بالنفس المقاولاتية وتُرغب الطلاب لإتباع المقاولة كخيار مهني، ...الخ).

**المراجع والإحالات**

1. نصر منصور كاسر، شوقي ناجي جواد، ***إدارة المشروعات الصغيرة من الألف إلى الياء***، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2000، ص119. [↑](#endnote-ref-2)
2. Michel Hernandez, ***l’entrepreneuriat: approche théorique, Edition l’harmattan***, Paris, 2001, P:13. [↑](#endnote-ref-3)
3. ريم لونيسي، ***المعوقات الإجتماعية للممارسة المقاولاتية في الجزائر دراسة حالة المؤسسة الكبرى للآلات الصناعية باتنة***، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2014، ص227. [↑](#endnote-ref-4)
4. Raouf jaziri, ***Une Vision renouvelée des paradigmes de l’entrepreneurial : Vers noueux enjeux et nouveaux eléfits***, Avril, Gafsa, Tunisie, P128. [↑](#endnote-ref-5)
5. نادية دباح، ***دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وأفاقها (2000-2009)***، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم التسيير، تخصص إدارة أعماال، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2011، ص 22. [↑](#endnote-ref-6)
6. Alin Fayolle, ***Entrepreneuriat*** , Dunod, paris, 2004, P29. [↑](#endnote-ref-7)
7. Nadim Ahmad, Richard G. Seymour, ***DEFINING ENTREPRENEURIAL ACTIVITY***, from the site: <http://www.oecd.org/dataoecd/2/62/39651330.pdf>, P:08, vue le:15-01-2016à 10 :50. [↑](#endnote-ref-8)
8. أمنة زيان، ***دور رأس المال البشري في إختيار نوع النشاط المقاولاتي- دراسة حالة ولاية بشار***، ورقة بحث وقدمة ضمن فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الأول حول النظرة المستقبلية لمنشآت الأعمال في ضوء التطورات التكنولوجية، يومي 12 و13 ديسمبر 2016، عمان، الأردن، ص 338-340. [↑](#endnote-ref-9)
9. الجودي محمد علي، ***نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي***، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة ، 2015،ص134\_140. [↑](#endnote-ref-10)
10. منظمة العمل الدولية، ***نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين*** ، الطبعة العربية، بيروت، 2010، ص21. [↑](#endnote-ref-11)
11. الجودي محمد على، مرجع سابق، ص 143 [↑](#endnote-ref-12)
12. Hadj Slimane Hind, Bendiabdellah Abdeslam, ***L’enseignement de l’entrepreneuriat : pour un meilleur***

    ***Développement de l’esprit entrepreneurial chez les étudiants***, Premières journées scientifiques internationales sur L’entreprenariat : entreprenariat : Formation et Opportunités d’affaires, université de Biskra, Avril 2010, p 05. [↑](#endnote-ref-13)
13. Duygu Turker, Senem Sonmez Selcuk, ***Which factors affect entrepreneurial intention of university students?,*** Vol. 33, No. 2, Journal of European Industrial Training ,2009, pp. 142-159. [↑](#endnote-ref-14)
14. أيمن عادل عيد، ***التعليم الريادي مدخل بتحقيق الاستقرار الاقتصادي والأمن الاجتماعي***، المؤتمر الدولي السعودي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، جامعة القصيم، 2014، ص155. [↑](#endnote-ref-15)
15. Jean-Pierre BECHARD, Denis GREGOIRE, ***Archétypes d’innovations pédagogiques dans l’enseignement supérieur de l’entrepreneuriat : modèle et illustrations***, Revue de l’entrepreneuriat, vol 8, n°2, 2009, p 42. [↑](#endnote-ref-16)
16. الجودي محمد على، مرجع سابق، ص 156. [↑](#endnote-ref-17)
17. الجودي محمد على، مرجع سابق، ص160. [↑](#endnote-ref-18)
18. Jean-Pierre Bechard, ***Les grandes questions de recherche en entrepreneurship et éducation***, cahier de recherche no 94-11-02, Ecole des Hautes Etudes Commerciales (HEC), [↑](#endnote-ref-19)
19. مجدي عبد الوهاب قاسم، فاطمة الزهراء سالم، ***مستقبل جودة التعلیم: التدویل، وریادة المشروعات والطریق إلى الجودة العالمیة***، دار العالم العربي، مصر، 2012، ص 154. [↑](#endnote-ref-20)
20. صندرة سايبي: ***محاضرات في إنشاء المؤسسة***، جامعة قسنطينة 2، 2014-2015، ص 12. [↑](#endnote-ref-21)
21. Alain Fayolle, ***Introduction à l’entrepreneuriat***, Dunod, Paris, 2005, pp 12-13. [↑](#endnote-ref-22)
22. الجودي محمد علي، مرجع سبق ذكره، ص 17. [↑](#endnote-ref-23)
23. بدراوي سفيان، ***ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول دراسة ميدانية بولاية تلمسان***، أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2014-2015، ص 82. [↑](#endnote-ref-24)
24. توفيق خذري، عماري علي، ***المقاولاتية كحل لمشكلة البطالة لخريجي الجامعة***، المركز الجامعي خنشلة، 2011، ص.14 [↑](#endnote-ref-25)
25. نفس المرجع، ص 08. [↑](#endnote-ref-26)
26. محمد قوجيل، يوسف قريشي، ***سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر***، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 07، 2015، ص 169. [↑](#endnote-ref-27)
27. نفس المرجع، ص22. [↑](#endnote-ref-28)